

لسان الميزان

(! ! شعر) .

... خذوا عن مالك وعن بن عون ... ولا ترووا أحاديث بن داب ... وقد مضى في ترجمة شوكر قول خلف الأحمر فيه وفي بن داب أحاديث الفها شوكر وأخرى مؤلفة لابن داب فاطن قوله هنا بن شوكر وهما وان لفظه بن زائدة وقال الزبير بن بكار الأسدي ثنا محمد بن الحسن عن عيسى بن يزيد بن داب قال كان حلف الفضول هاشم وزهرة وتيم فقيلا له فهل على ذلك من شاهد من الشعر قال نعم فأنشد شعر ... يتم بن مرة ان سألت وهاشم ... وزهرة الخير في دار بن جدعان ... متحالفين على الندى ما عردت ... ورقاء في فنن من جزع كتمان ... فقيلا له فأين راوي كتمان قال داود سحران قال الزبير فجاء ببيتين مضطربين مختلفي الصنعة وكان أبوه عالما شاعرا ناسبا وله ولد آخر يقال له يحيى بن يزيد بن داب قلت وهذا يدل على عدم معرفته بالوزن فان كلا من البيتين فهما من بحرین الأول من الكامل والثاني من البسيط وقال الزبير في الموفقيات حدثني عمي مصعب بن عبد الله حدثني موسى بن صالح قال كان عيسى بن داب كثير الأدب عذب الألفاظ وكان قد حظي عند الهادي حتى كان يتكئ في مجلسه بإذنه ولم يطمع في ذلك أحد من الخلق غيره وكان لذيذ المفاكهة طيب المسامرة طيب الشعر حسن الانتزاع له حتى ان الهادي أمر له يوما بمال كثير جدا وذكر بن دريد عن أبي حاتم ان خلفا الأحمر انكر على بن داب أنشد الأعشى قطعة فيها من دعا لي أربح الله تجارتته وقال لا يروح هذا على من يعقل